الأمم المتحدة

E/CN.6/2003/NGO/6

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
13 January 2003
Arabic
Original: English

لجنة وضع المرأة

الدورة السابعة والأربعون

٣-١٤ آذار/مارس ٢٠٠٣

البند ٣ (ج) '٢' من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات: '٢' الحقوق الإنسانية للمرأة، والقضاء على جميع أشكال العنف ضد النساء والفتيات، على النحو المحدد في منهاج عمل بيجين والوثائق الختامية للدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة

بيان مقدم من رابطة تمكين الأرامل في مجال التنمية واللجنة الوطنية للمرأة، وهما منظمتان غير حكوميتين ذواتا مركز استشاري خاص لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١ المؤرخ ٢٥ تموز/يوليه ١٩٩٦.

* * *

* E/CN.6/2003/1.

280103 280103 03-20886 (A)
0320886

يمثل الأرامل فئة مهملة من فئات النساء اللائي يقعن عرضة للعنف على امتداد المناطق والثقافات والأديان، وعبر مختلف الطبقات والطوائف والأعمار.

وعلى الرغم من ذلك، فإن الخطاب المتعلق بممارسة العنف ضد الأرامل قد أخفق إخفاقا كاملا تقريبا في إدراك مدى انتشار هذا النوع من العنف الجنساني، الذي يمارسه أفراد الأسرة والمجتمع بصفة عامة، وكثيرا ما تتغاضى عنه الدول، ودرجة تفشيه العالية وخطورته.

ولا يشير منهاج عمل بيجين إلى إساءة معاملة الأرامل، وثمة ندرة في البحوث المتعلقة بهذا النوع الخفي من العنف ضد المرأة. وفي ثقافات عديدة، يشيع تعرض الأرامل من جميع الأعمار، (وهناك العديد من الأرامل اليافعات) لإساءة المعاملة جسديا ونفسيا وجنسيا بشكل منتظم، من خلال ممارسات تقليدية غامضة، فضلا عن تلك التي تتم في سياق المنازعات المتعلقة بالميراث والأراضي والممتلكات.

وفي بعض الثقافات، قد لا تكون طقوس الحداد والدفن التي تفرض على الأرامل ذات طابع عنيف قاس ومهين فحسب، ولكنها تشكل أيضا تهديدا للحياة، لا سيما في إطار تفشي وباء الإيدز. وفضلا عن ذلك، فإن الأرامل، وبخاصة المسنات منهن، قد يقعن عرضة للاتهامات بممارسة السحر، مما ينجم عنه ممارسة العنف الجسدي ضدهن، ويفضي ذلك إلى التشويه والميتات المؤلمة. وكثيرا ما يتم توجيه الاتهامات بممارسة السحر في سياق الوفاة الناجمة عن الإصابة بالإيدز. وكثيرا ما يقع الأرامل، اللائي ليس لهن رجل يحميهن، ضحايا للاغتصاب، بيد أن هذا العنف نفسه اللائي يقعن ضحية له يُستخدم أداة لإهانة شرفهن، وتعريضهن لمزيد من الوصم بالعار، مما يقود إلى ارتكاب جرائم القتل دفاعا عن الشرف.

ويواجه النساء اللائي يترملن بسبب الحرب وعمليات التطهير العرقي، في مختلف المناطق، الاغتصاب، والتشويه الجنسي والتعذيب، والعدوى المتعمدة بفيروس الإيدز، والعبودية الجنسية، والحمل القسري. وكثيرا ما تستمر ممارسات العنف ضد الأرامل أثناء الصراعات المسلحة، بحكم كونهن لاجئات ومشردات داخليا، لأمد طويل خلال الفترة اللاحقة للصراعات بسبب فقرهن وضعفهن الذي يجعلهن فريسة للاستغلال الاقتصادي والجنسي والاتجار والبغاء، ووصمة العار التي تُلحق بهن بسبب وقوعهن ضحايا للجرائم الجنسية.

وفي البلدان المتقدمة النمو، صارت ''إساءة معاملة المسنين'' مظهرا متزايدا من مظاهر الحياة الحديثة، ومعظم المسنين الذين يقعون ضحايا لهذا النوع من العنف هم، في الأغلب، من النساء الأرامل.

ومن العوامل التي تزيد من حدة العنف ضد الأرامل ضعف مكانتهن ثقافيا وقانونيا، وما يعانينه من فقر مدقع، وانعدام النفوذ، وعدم تمكنهن من الوصول بأي شكل فعلي إلى أوجه الحماية وسبل الانتصاف التي يتيحها نظام عدالة مستقل.

ونظرا للزيادات الهائلة في أعداد الأرامل من جميع الأعمار نتيجة للصراعات، ووباء الإيدز، وعدم التوازن الديمغرافي، بات الآن لزاما أن يُوصى باتخاذ إجراءات لمواجهة هذا المجال الخفي من مجالات العنف ضد المرأة.

ونحن ندعو لجنة وضع المرأة في دورتها السابعة والأربعين إلى الاعتراف بهذا المجال من مجالات العنف الجنساني من خلال صياغة التوصيات المناسبة في الوثائق الختامية. ونود أيضا المطالبة بأن يعطى وضع الأرامل الأولوية باعتباره ''قضية ناشئة''، لكي تبحث في دورات اللجنة التي ستعقد مستقبلا.